

أسطورة أشمون

أسكليبيوس أو اسكولاب، الذي نكرمة في بيريت، ليس يونانيًا ولا مصريًا، ولكنه فينيقي. لأن صديق كان له أطفالًا كنا نسميهم ديوسقورس أو كابيرس. الثامن من بينهم كان إسمونوس، أي اسكولاب. كان رجلًا شابًا ذات جمال أخاذ، مثل أسترونوي، ملكة فينيقيا، والدة الآلهة، تنفخ فيه، إن أردنا تصديق الأسطورة. هذا، الذي كان لا يجد لذة له إلا في نصب الكمائن لحيوانات الغابة، ملاحظا أن الإلهة كمنت له وأنه لا يمكنه أن ينجو منها، فقام بضرب نفسه بفأس ما أدى إلى موته. والإلهة، المكلومة لما حدث، أعطت هذا الرجل الشاب إسم بايان، وأعدت له حرارته المحيية منها، وبهذا وضعت في مصاف الآلهة. وبسبب هذه الحرارة المحيية صار إسمه إسمونوس من قبل الفينيقيين. وهناك آخرون يعتبرون أن إسمه متأني من أنه الثامن، وأن هذا الإسم قد أعطي له بسبب أنه الإبن الثامن لصديق: وهو من رأي النور في عمق المقابر (فوتيس، ببلي، كود، ص. 1074)

بحسب أنطوان كورت دو جيبيلين، رمزيات مشرقية، باريس، بوديه، 1773، ص. 67.